

بحار الأنوار

[100] ما نفعه ". قوله عليه السلام: " ليس بين ا [] وبين أحد قرابة " أي ليس بين ا [] وبين الشيعة قرابة حتى يسامحهم ولا يسامح مخالفهم، مع كونهم مشتركين معهم في مخالفته تعالى، أو ليس بينه وبين علي قرابة حتى يسامح شيعة علي ولا يسامح شيعة الرسول، والحاصل أن جهة القرب بين العبد وبين ا [] إنما هي الطاعة والتقوى ولذا صار أئمتكم أحب الخلق إلى ا []، فلو لم تكن هذه الجهة فيكم لم ينفعكم شئ وفي لى " إلى ا [] وأكرمهم عليه ألقاهم له وأعملهم بطاعته وا [] ما يتقرب إلى ا [] جل ثناؤه إلا بالطاعة ما معنا ". " وما معنا براءة من النار " أي ليس معنا صك (1) وحكم ببرائتنا وبراءة شيعتنا من النار وإن عملوا بعمل الفجار " ولا على ا [] لاحد من حجة " أي ليس لاحد على ا [] حجة إذا لم يغفر له بأن يقول: كنت من شيعة علي عليه السلام فلم لم تغفر لي ؟ لان ا [] تعالى لم يحتم بغفران من ادعى التشيع بلا عمل، أو المعنى ليس لنا على ا [] حجة في إنقاذ من ادعى التشيع من العذاب ويؤيده أن في ما " وما لنا على ا [] حجة ". " من كان [] مطيعا " كأنه جواب عما يتوهم في هذا المقام أنهم عليهم السلام حكموا بأن شيعتهم وأولياءهم لا يدخلون النار فأجاب عليه السلام بأن العاصي [] ليس بولي لنا ولا تدرك ولايتنا إلا بالعمل بالطاعات، والورع عن المعاصي. قيل: للورع أربع درجات: الاولى ورع التائبين، وهو ما يخرج به الانسان من الفسق وهو المصحح لقبول الشهادة، الثانية ورع الصالحين وهو الاجتناب عن الشبهات خوفا منها، ومن الوقوع في المحرمات، الثالثة ورع المتقين وهو ترك الحلال خوفا من أن ينجر إلى الحرام، مثل ترك التحدث بأحوال الناس مخافة أن ينجر إلى الغيبة، الرابعة ورع السالكين وهو الاعراض عما سواه تعالى خوفا من صرف ساعة من العمر فيما لا يفيد زيادة القرب منه تعالى وإن علم أنه لا ينجر _____ (1) الصك معرب جك، كتاب الحوالة.